

حوار

حول الثابت والمتحرك

شخصيات المحاوره

صونيا: صاحبة المنتدى الأدبي سيدة ثرية جميلة مثقفة تملك فكراً ليبرالياً وتؤمن بأن الحرية والعدالة أشياء تستحق أن يناضل الإنسان من أجلها.

سليمان: مثقف يحمل لواء العقل، وسيادة قوانينه.

حسام: شاعر مبدع يملك ثقافة موسوعية، محبب.

أنجي: صاحبة ومديرة مطعم فخم.

فراس: رجل أعمال.

كرازيلا: مديرة مبيعات.

صونيا: كما شوق الصحاري إلى ماء الماء، وشوق الفراش إلى الربيع، وشوق الجائع إلى رغيف الخبز، وشوق الشعوب إلى تعبدة إلى نيم الحرية، شوق هذا المنتدى إلى اكتئاب أصدقاء جدد يتحاورون مع أصدقاء قدامى فتنبعث شرارة الإبداع من قدح زناد الجديد لصوان القديم، وتكبر الشرارة حتى تغدو ناراً موقدة تحرق أصنام الركود والإلتقاع، وتوجج لهيب التطور والإرتقاء.

نحن نلتقي اليوم للتحاور في موضوع طالما أرقني وزرع الحيرة في عقلي ولا زال.. هل هناك ثوابت في هذا الوجود أم كل شيء متحرك متغير ومتحول. وهل للحركة قوانينها أم هي تخبط خبط عشواء، وهل للثوابت ماهياتها التي يحيط بها العقل، وهل هناك موجودات في هذا الوجود خارج إحاطة جوهر العقل؟

حـام: أنا أعرف الوجود من خلال ذاتي، كل شيء في ذاتي متحرك، أفكاري متحركة لا تقدر على قرار، عواطف متحركة بل هائجة بلا تمارر، رغباتي كل يوم هي في شأن وكأنها تلبس لكل حالة لبواها، لا شك أن الحركة هي جوهر هذا الوجود.

أنجي: أنا كصاحبة ومديرة مطعم تحققت بالملاحظة والتجربة أن أذواق الناس تتغير بلا تمارر، وشهواتهم تتحول من حالة إلى حالة، ولذا أحاول أن أكون مرهفة شفافة، أملك حاسة إدراكية كي أطيع بها أن أرصد تغيرات أذواق الرواد لكي أجاري طلباتهم، بل لكي أكون الباقية في معرفة ما طرأ من تغيرات على تلك الأذواق لأقطف ثمرة الأرباح قبل غيري.

فراس: وأنا كرجل أعمال ناجح، كان من أهم ألباب نجاحي أنني كنت أرصد طلبات السوق قبل غيري من المثمرمين، فأكون باقياً في أخذ المبادرة، وباقياً في اكتشاف المجالات التي تدر الأرباح الطائلة.

كرازيلا: من خلال عملي كمديرة مبيعات علمني السوق أن تويق اللعبة لا يعتمد على جودتها أو عدم جودتها، نفعها أو عدم نفعها. ولكنه يعتمد على خلق رغبات جديدة عند المهلكين تاعد على تويق لع جديدة. بمعنى آخر زرع الكثير من الأوهام والخزعبلات وحتى الخرافات في أذهان الناس وتدعيم ذلك

ببعض الشائعات التي تدغدغ شهواتهم ونزعاتهم المكبوتة التي تـاعد في عملية التـويق. فالناس برأيي يعشقون الأوهام وينفرون من الحقائق، وعشقهم للأوهام يجعلهم يتحركون بـتمرار طلباً للجديد حتى ولو كان في هذا الجديد المضرة والإبتزاز.

□ليمان: الحركة هي جوهر هذا الوجود، وكل شيء في هذا الوجود يتحرك ويتغير بـتمرار، ولكن يبقى الـوال الأـاس. هل تتحرك موجودات هذا الوجود حركةً غائيةً أم حركةً عبثيةً كيف ولماذا؟

□حام: أحـي تتحرك حركةً غائيةً فهي تفتش عن الجمال الكلي في الجزئيات المبعثرة، في زهرة الخميعة، في خريـر الـاقية، في قطيع الراعي وشبابته، في زمجرة الرعود ولمع البروق، في إبنـامة وديعة على ثغر عاشقة حاملة، في ثدي ناهد يناطح خريـر القميص.

أجمع هذه النامات الجميلة لأصوغ منها لحناً متنـاق الأنغام أعزفه في هيكل إلهة الحب والخصب عشـروت.

أنجي: أذواق رواد مطعمي أذواق متحركة وليـت أذواقاً ثابتة، وظيفتي كمـتثمرة ناجحة أن أرصد هذه الحركة وأماشيتها في عملية التغيير، وأجـدها مأكولات جديدة وميزات جديدة، إنه ضربٌ من ضروب الإبداع ولكني أعتقد أن حركة التغيير هذه في الأذواق هي حركة غائية وليـت عبثية وغايتها التفتيش المـتمر عن ملذات جديدة طالما أن الإبنـان يعبد ملذاته قبل أن يعبد ربـه.

كرازبيلا: غاية حركة إبداع أصناف جديدة وتـويقها بشكل ناجح هي الربح ولا شيء غير الربح. إنه الشوق إلى مزيد من الربح هو ما يحرك عقول وخيالات رجال الصناعة ليبدعوا أصنافاً جديدة ويـوقوها بـاليب جديدة. إنها حركة متواصلة لا تتوقف، ليـت غايتها عـادة الإبنـان وـد حاجاته والمـاهمة في تـهيل حياته وتطويرها باتجاه كمالها. ولكن غايتها فقط إنتزاع آخر دولار في جيبه، ثم حثـه للعمل المتواصل لكـب مزيد من الدولارات لشراء مزيد من الـلع وهكذا دواليك. عندها تكتمل غاية الحركة فتصبح إـترهان الناس وتحويلهم إلى عبيد

وتحويل أصحاب رؤوس الأموال إلى ملوك غير متوجين بل إلى أباطرة أو فراعنة
مبتدئين.

فراس: طالما أنّ رغبات الإنسان غير محددة بأطر عقلانية ولكنها جامحة وتزيدها
إغراءات التيق جموحاً، تبقى الحركة من أجل جني المزيد من المال لشراء هذه
اللح الجديدة حركةً متواصلة. وأنا أضعها في خانة العبث لأنه لا يوجد نهاية تقف
عندها، ولا يوجد غاية تبغي تحقيقها. لأنّ رغبات الإنسان وشهواته غامضة لا أحد
يعرف كيف يحددها ليقفها عند حدودها.

ليمان: هناك فرق كبير بين الحركة العبثية التي يبرها الصدفة، أو تيرها طاقة
تأتيها من خارجها. وبين الحركة المنتظمة التي تعى باتجاه غاية محددة تيرها
طاقة تنبع من داخل جوهرها. كما أنّ هناك فرقاً بين حركة الموجودات غير العاقلة
وبين حركة الموجد العاقل الإنسان. لأنّ حركة الموجودات غير العاقلة هي حركة
جبرية قوانينها منغرزة في جواهرها. وهي غير قادرة على مخالفة تلك القوانين.
أي هي حركة غائية تتصرف بناءً على قوانين من برمجها. ويبقى الإنسان هو
الموجود الوحيد الذي يتطوع أن يتحرك حركةً حرّةً تملئها عليه إرادته الحرّة.

صونيا: لقد جعلت عدة مواضيع تتداخل ببعضها، وكل واحد منها يحتاج إلى حوار
مقتل. فعندما قلت أنّ الموجودات غير العاقلة تتحرك حركةً جبريةً بناءً على
قوانين منغرزة في جواهر كينونتها وهي لا تتطوع أن تخالف هذه القوانين. فمعنى
ذلك أنّ هناك موجوداً أعلى أوجد هذه الموجودات وبرمج حركاتها بناءً على قوانين
هو وضعها وأودعها في جواهر تلك الموجودات. هل تقصد بأن الله هو هذا
الموجود؟

ليمان: من ينظر في موجودات هذا الوجود ودقة تنظيم حركاتها وخضوعها
لقوانين ثابتة لا يتطوع أن يصدق شائعات بعض العلماء التي تقول أنّ الوجود وجد
بالصدفة وكان من الممكن ألا يوجد وأنّ الموجودات ابتداءً بأكبر مجرّة وانتهاءً
بأصغر ذرّة تتحرك حركةً عبثيةً هي وليدة الصدفة. هنا دعونا نأل أنفسنا ما هي

غاية كل العلوم؟ ابتداءً بالفيزياء وانتهاءً بالكيمياء إلا إكتشاف هذه القوانين لنـ خـير
الموجودات لمنافعنا ومصالحنا ووضعها تحت إيطرتنا.

فراس: ولكنك قلت أن الإلـ ان الموجود العاقل يتحرك حركة حرّة بناءً على إرادة
حرّة ووعي حرّ يمتلكهما فهل الإلـ ان حرّ إلى هذه الدرجة؟

إيمان: العقل الواعي المرید الحرّ المـ وول هو الذي أعطى الإلـ ان هويته
الإلـ انية وميـزه عن بقية المخلوقات. بل هو الذي جعله غرض الله من مخلوقاته.
وكل ما في الكون من مجرّات وكواكب وطبائع وإقصات وتراكيب جماد ونبات
وحيوان مـ خـر لخدمته وذلك بـب هذا النور الإلهي الذي فيه وهو العقل الواعي
الحرّ المـ وول.

صونيا: معنى ذلك أنك تعتبر مباديء الوعي والحرية والمـ وولية عند الإلـ ان من
الثابت وليس من المتغيرات؟

حـام: كل شيء ثابت في حالة صديقنا إيمان فهو لا زال يقف تحت مظلة منطق
أرـ طو وأعداد فيثاغوروس وكهف أفلاطون الشهير.

أنجي: كلام إيمان دخل عقلي دونما إتنذان فهل للوجود من معنى دونما وجود
الإلـ ان الواعي الحرّ المـ وول. بدون الإلـ ان الوجود ناقص مفلل النظام.

حـام: ومن قال أن الوجود كامل. ومن قال أن الوجود يحتاج إلى معنى أو مبرر
لوجوده هو موجود وكفى..

صونيا: هل صحيح ما يقوله بعض المتفلـ فين بأن الوجود يوجد ثم يأتي العقل في
مرحلة لاحقة ليفـ ر علل هذا الوجود ويعطيه التبريرات والمعاني والأهداف.

إيمان: إنه العود على بدء. فالفوضى لا يمكن أن تنجب نظاماً، والحركة العشوائية
العشوائية لا يمكن أن تنجب قوانين دقيقة صارمة في دقتها، والطبائع غير الواعية
لا يمكن أن تخلق عقلاً واعياً وكل ذلك يجعلنا نقف أمام اللغز الكبير. هناك حقيقة
كبرى واعية مريدة يمتليء بها الوجود وهي التي تعطي لهذا الوجود قوانينه

وحركته ومبدأ الحياة في نباته وحيوانه، وتضع جزءاً من خميرة وعبها في ذلك الحيوان الذي أوجدته الطبائع في أحسن تقويم لتعطيه هوية الإنساني. وليصبح هذا الإنساني ابن تلك الحقيقة الكبرى من خلاله تشرق أنوارها على هذا الوجود عقلاً وحريةً وأخلاقاً ومملاً وولياً.

كرازيبلا: معنى كلامك هذا أن هذه الحقيقة الكبرى أي الله من الثوابت وليس من المتغيرات؟

ليمان: الله موجودٌ امتلأت به كل موجودات هذا الوجود وقضية وجوده إقتنع بها الجميع رغم اختلافهم في صفاته. وبب هذا الاختلاف أن الإنساني يعي الله على قدر منزلة وعيه وعلى قدر منزلة حبه لله وانجذابه إليه. أو بعبارة أخرى أن هذا القبس الإلهي في الإنساني والذي به العقل فبقدر ما تكون مرآة هذا العقل نظيفة خالية من الكدر والصدأ والراب الذي يبه الأفعال المخالفة لقوانين الطبيعة بقدر ما تنعكس الأنوار الإلهية على عقولنا فيغدو الله في داخلنا متربعاً على عرش قلوبنا وضماننا تماماً كما البدر عندما تنعكس صورته على ماء بركة صافية فنراه في قاع البركة وهو في أعلى عليين.

أنجي: لقد ألت صونيا في بداية الحوار إن كان هناك موجودات في هذا الوجود خارج إحاطة جوهر العقل، فهل الله خارج إحاطة جوهر العقل؟

ليمان: لو كان العقل عاجزاً عن معرفة الله لما طالبنا الله بمعرفته وجعل هذه المعرفة أمراً للإيمان به. ولكن كما قلت إبقاً نحن ندرك الله على قدر صفاء عقولنا من الكدر. وكلما ازداد الصفاء ازداد الشوق والإنجذاب وازداد إشراق الأنوار الإلهية حتى نصل إلى مرحلة أن يغمرنا النور الإلهي فنصبح في الله ويصبح الله فينا.

حام: معنى ذلك أننا نفنى في الله على طريقة النرفانا.

ليمان: لم يعطنا الله هويتنا الإنسانية لكي نتنازل عنها ونفنى في ذاته. فهذه النفس الإنسانية العاقلة هي نفس خالدة لأنها قبسٌ من نور الله الأزلي الذي رمدي وهي نفسٌ

تنتقل من جـد إلى آخر لتعيش خلودها وتكرس هويتها ككيان مـتقل واع حرّ مـوول ونتيجة ذلك تعتبر النفس العاقلة الإنيانية من الثوابت وليس من المتغيرات في جوهرها ولكنها من المتغيرات في كميّة الوعي الذي إكتنيته من خلال تفاعلها مع بقيّة الموجودات عبر جوارح الجـد وآلاته.

فراس: أنا شخصياً لم أفهم كلمة واحدة وكل الأمور مختلطة في ذهني وكأنها طبخة مخلوطة جبليّة.

صونيا: لقد بق في حوار الف وقال ليمن أنّ هناك نفان، واحدة مجازية وأخرى حقيقية. أما النفس المجازية فهي النفس النباتية الحيوانية وهي من إنتاج الطبائع الأربعة موجودة في النبات والحيوان والإنيان. وهي مـوولة عن النمو والتناقل وأعمال الحواس الخمس وحركة الأعصاب وآلية تـبيير الجـد. وهذه النفس تفنى بفناء الجـد ولذلك قلنا أنها نفس مجازية. ونفس ناطقة عاقلة وهي قبس من نور الله موجودة فقط في الإنيان وهي جوهر الخلود والوعي والحرية والإرادة وهذه النفس الخالدة اليطة الروحانية غير القابلة للفناء تنتقل بموت الجـد إلى جـد آخر مولود ناقص معها في جوهرها خلاصة معرفتها وخبراتها العملانية.

حـام: أنا أعتقد أنّ هذه النفس الناطقة التي أهب ليمن في شرح ماهيتها إبقاً هي التي تختزن في جوهرها ومنذ بدء التكوين البديهيّات العقلية التي بها تفـر الأشياء وهي غير قابلة للتفـير. بل لنقل كما قال أفلاطون هي التي تختزن في جوهرها عالم المثل وهو الكليات المجردة المبعثرة خصائصها في الجزئيات الموجودة في عالم المحـورات.

هذا ما قاله ليمن في محاوره الفة أما أنا فأقول: خذ مني كل البديهيّات والمثل وخلود النفس والتواصل مع العقل الفعال وأعطني حديقة ورد وكأ وطاً ودفاً ومزماراً وبيضة خدر ترائبها مصقولة كالجنجل، وفخذاها يتحديان أعمدة هيكل روماني، وخصراً يدق ولا ينقطع وثديان ناهدان يتحديان ولا يرفضان، وعينان كزهرتي نرجس ربيعي وشفتان تقطران خمراً وعـلاً وصوتاً رخيماً فيه بحّة القصب الجريح.

كرازيبلا: أفهم من كلام □ ليمان الذي رددته صونيا ثم □ ام أنه يعتبر جوهر النفس الناطقة من الثوابت. وأن ما يختزنه الجوهر من البديهيّات والحقائق الكلية من الثوابت أيضاً.

□ ليمان: أنا شخصياً أعتقد أنه عندما ظهرت النفوس الناطقة جواهر نورانية من ذات الله كانت مطبوعة على الوعي والحرية. لذلك كان أول ما قامت به تلك النفوس بعد أن حلت في الأجساد هو الوعي لتحقيق ذاتها أي تجسيد ما فطرت عليه من وعي وحرية عملياً في عالم المحسوس. إنطلاقاً من هذه المقولة إنني أعتبر أن أكبر جريمة في حقّ الإنسان هو مصادرة عقله ومنعه من اكتساب المعرفة وممارستها بمعاقته للحقائق والتناغم معها بتصرفاته. ومصادرة حريته ومنع إرادته من الإختيار الحرّ وتحويله إلى عبد مأمور أو إلى روبات مبرمج.

أنجي: هذا يعني أنّ الوعي والحرية من الثوابت وليس من المتغيرات.

□ ليمان: الوعي والحرية في جوهر النفس الإنسانيّة حقائق كلية ثابتة يشكّلان محاور تدور حولهما ما يكتسب به الإنسان من معارف محسوسة جزئية وتصرفات معرفية حرّة. وهذه المعارف والمفاهيم متحركة متغيرة تتغير من زمن إلى زمن. بكلام موجز المحور ثابت وما يدور حوله متحرك.

□ ام: دعوني أتحدث باتجاه تجلّيات جمالية في عالم المحسوسات وبارك الله لكم في الجمال الكلي المطلق في عالم المثل والثوابت. فأنا لا أهتم إلا بما ألتصق به وأشمه وأضمه وأتذوقه وأعضه بأني.

فراس: كل نشاطي أصرفه في رصد حركات □ وق الإثمار وتقلباته من حالة إلى حالة لأعرف أين أوظف أموالني وأجني الأرباح. مآلة تدرّج الوعي من الجزئي إلى الكلي ومن المحسوس إلى المطلق شيء لا يهمني البتة بل أعتبره مضيعة وقت وعمل من لا عمل لهم.

كرازيبلا: ولكن □ وق له مبدأ ثابت هو الربح. أما الوائل للوصول إلى هذا المبدأ الثابت فهي □ وائل متحركة متغيرة من زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان. والذكاء

هو في مواكبة هذه الوائل المتحركة بتمرار وفي هذا المجال أعتقد أن الفكر البرغماتي الأميركي هو الأكثر نجاحاً وإن كان الصينيون اليوم يبيعون الأميركيين من بضاعتهم.

أنجي: أنا شخصياً ومن خلال خبرتي العملائية أعتقد أن كمبيوترات الحواس الخمس في الجاد البشري قد دخل الفاد على برامجها الأصلية فاختلفت المعلومات المؤرشفة في ثناياها بعد أن كانت في غاية الترتيب والتنظيم. ولهذا أصبحت الأذواق والنزعات في تبدل وتحرك متمر. ولكن لو عاد إرشيف كمبيوترات الحواس إلى اابق تنظيمة لعادت الأمور إلى حالة الثبوتية ولانتفى هذا التغيير والهرج والمرج في الأذواق والرغبات والشهوات.

ليمان: دعونا نرتب أفكارنا ونضعها في أطر متناقة. لقد قلنا أن الألوهة ثابتة مع عجز عقولنا على الإحاطة بمعرفتها، ولكننا اتفقنا أن الوجود ممثليء بالله ثم قلنا أن جوهر النفس الناطقة جوهر ثابت لأنه قبس من نور الله الثابت بماهيته. ولكن المعارف التي تكتبها النفس هي معارف متحركة متغيرة تزيد وتنقص. ثم قلنا أن النفس الناطقة مفطورة على الوعي والحرية فهما مبدآن ثابتان في النفس ولكن تمظهراتهما متحركة بتحرك الزمان والمكان. ثم قلنا بأن في جوهر النفس الناطقة حقائق كلية وبديهيات منغزة منذ بدء التكوين يمكن طمها بظلمة مخالقات قوانين الطبيعة ومنطق العقل ولكن لا يمكن إلغاءها بل تنتقل من الوجود بالفعل إلى الوجود بالقوة. ثم قلنا أن القوانين التي تير كل الموجودات غير العاقلة بحركات جبرية هي قوانين ثابتة في جواهر تلك الموجودات.

صونيا: عندما قال ليमान أن النفس الناطقة الإنانية مفطورة على الوعي والحرية كان معنى ذلك أن حركة الإنان الذي تقوده نفس الناطقة وليس نفس الحيوانية هي حركة حررة إختيارية وأن الإنان هو الموجود الوحيد في هذا الوجود الذي يتطيع أن يرفض ويخالف القوانين الطبيعية وقوانين منطق العقل.

كرازيبلا: معنى هذا أن الإنان هو الموجود الوحيد الشرير الذي لا يحترم قوانين الطبيعة وبمقدوره أن يتجاهل الحقائق الكلية والبديهيات المنطقية.

أنجي: وهو أيضاً المخلوق الوحيد الخيّر الفاضل الذي يتطوع بتصرفاته أن يتناغم مع قوانين الطبيعة ومع بديهيات منطق العقل وحقائقه الكلية غير مجبر ولا مكره.

صونيا: بهذا يكون الإنّان المخلوق الوحيد الأخلاقي في هذا الوجود الذي يعي مفهوم الفضيلة ومفهوم الرذيلة وهو مؤلّ عن تصرفاته وأفكاره تجاه نفسه وتجاه المجتمع وتجاه الإنّانية وتجاه الله.

حام: ولكنه المخلوق الوحيد الذي يعي معنى الجمال والمخلوق الوحيد الذي ينزّه الجمال ليصبح شريكاً لله في عملية الخلق والإبداع.

ليمان: الله أبدع الكون ليس من مثل سابق أو من نموذج سابق ولا بمادة سابقة. ولكنه أبدعه بإرادته من نور ذاته. ولكنك أنت كشاعر تبدع قصائدك من مواد آلاف القصائد السابقة التي انصهرت صورها ومعانيها في أعماق ذاتك. وتبدع معتمداً على لغة لا أنت الذي أبدع قوانين صرفها ونحوها وخصائصها وهذا لا يقلل من قيمة إبداعك ولكن لا تطيع أن نجعل إبداعك يتشابه مع الإبداع الإلهي.

حام: هذا شيء مفهوم فالإنّان لا يتطوع أن يبدع من لا شيء ولكنه يبقى الكائن الوحيد القادر على الإبداع.

صونيا: ولكن لا تنسى أنّ النفس الناطقة الإنّانية هي قبس من الله وهذا الذي أعطى للإنّان هويته كإنّان وجعل منه مبدعاً ويدا لهذا الكون وخليفة الله بل إبناً له.

فراس: علمتني أعمالتي وتجاربي ألا أوّمن بالثوابت مهما أعطى لوجودها من براهين وتعليلات. الوجود برأيي في حركة دائمة متمرة جماداً وحيواناً وإنّاناً، المفاهيم تتحرك، التقاليد تتحرك، الرغبات تتحرك، المجتمعات تتحرك، لا شيء ثابت تحت وجه الشمس.

حام: ألم يقل هيروفيطس منذ خمسة وعشرين قرناً ونيف أنّ الوجود أصله مادي وأنّ الحركة هي مبدأ المادة، والتغيير هو صيرورتها وأننا لا نتطوع أن نبوح في ماء النهر مرتين.

□ليمان: نحن لم نقل أنّ الكون ثابت فالإلكترونات داخل الذرة تتحرك والذرات داخل الجسيمات تتحرك وكذلك الكواكب والمجرات والطبائع والإيقصات. ولكننا قلنا أنّ حركة هذه الأشياء هي حركة منتظمة تحكمها قوانين ثابتة وليس حركة فوضوية عبثية هي وليدة الصدفة. وقلنا أيضاً أنّ الحضارات والأنظمة والدساتير كلها تتحرك وتتغير ولكن كل هذه التحركات والتغييرات تخضع لقانون □ببي هو قانون ثابت. كذلك تتحرك الرغبات والشهوات والأحلام والأفكار ولكنها لا □تطيع أن تتجاهل البديهيات والحقائق الكلية الثابتة إلا عناداً و□تكباراً. فهل يمكن القول بأنّ الإين□ان كائنٌ عاقلٌ حرٌّ بالفطرة ليس مبدأً ثابتاً. وهل □تطيع أن نقول الإين□ان كائنٌ إجتماعي بالفطرة ليس مبدأً ثابتاً. وهذه الثوابت هي التي تجعلنا نتحرك م□لكياً أفراداً وجماعات للتفتيش عن الوضعية المن□ابة لتكريس هذه الثوابت على أرض الواقع.

□حـام: ولهذا نحن في حركة دائمة و□عي دائم لبناء المجتمع العادل المؤلف من شرائح مت□افة غير متنافرة متناغمة غير متضاربة تشكل ج□ماً صحيحاً هو المجتمع الصالح لإين□ان الوعي والحرية إن□ان الحق والخير والجمال.

أنجي: ولهذا أيضاً ربطنا العدالة بالحقبة فالمجتمعات المتوازنة المتناغمة يجب أن تبني على حقائق وليس على أوهام أولها الإين□ان المن□اب في المكان المن□اب وثانيها الموازنة بين النمو □كاني والنمو الإقتصادي وثالثها توزيع الثروة القومية على مبدأ الحاجة والكفاية وليس على مبدأ القدرة فقط وهكذا.....

□حـام: ولهذا أيضاً رفضنا ولا زلنا نرفض الإ□تداد والطغيان بأي مظهر تمظهر وبأي قناع تقنع. لأنّ □لب الحرية معناه □لب العقل و□لب العقل معناه □لب الإين□ان إن□انته وإعادته إلى مرتبة الحيوان الأعجم.

كرازبيلا: افهم من ذلك أنّ الثابت هو جوهر المتحرك. وأنّ كل شيء يتحرك يجب أن يتحرك على محور ثابت أو أن يتحرك حركة منتظمة تحكمها قوانين ثابتة. وأنه لا مكان في الوجود للفوضى والصدفة والعبثية إلا في تصرفات الإين□ان فقط فهو وحده الذي □تطيع أن يخالف ويشاغب ويرفض وي□بح عكس التيار.

حـام: يتم الجمال لحاكم الله فهل الجمال إلا تنـاق وتناغم وتوازن وشرارة نار واعية تضىء عشاق المعقولات وتحرق عشاق المحـاق وـات. وأنا من الذين إصطلوا بنارها الموقدة التي تلهب الأفئدة.

□ليمان: الجمال والعدالة والخير والفضيلة والحقيقة ذريّة بعضها من بعض أبوهم العقل وأمهم العاطفة ولا علاقة للشهوات والرغبات والأوهام والخرافات بأحـابهم وأنـابهم.

كرازيلا: بعد □اعة أو □اعتين □أغادر هذا المنتدى وأعود إلى مجرى حياتي اليومية حيث هاجس الربح بالحقّ أو بالباطل بالعدالة أو بالإغصاب، الربح ولا شيء غير الربح.

فراس: وأنا □أغادر ولا شيء يؤرقني إلا أين □تثمر أموالى لأربح أكثر ولا يهمني بمشاريع تنفع الإنـان أو تضره، تبنيه أو تهدمه فهمي كرجل أعمال كما غيري من رجال الأعمال الربح ولا شيء غير الربح.

حـام: وأنا □أغادر لأكتب قصائدًا، وهمي الأكبر في كتابتها أن ترضي أكبر عدد ممكن من الناس □واء دغدغت عقولهم أم دغدغت غرائزهم لا أبالي في ذلك فكل ما يهمني هو أن أكـاب جمهوراً و□عاً من القراء والمـتمعين.

صونيا: ولكن صدى صوت هذه المحاورة □يبقى يتردد في حنايا عقولكم وضمائركم. و□يبقى عقلكم في لحظة تأمل ومكاشفة يقول لكم الحقيقة فهل نـا يتم أنّ جوهر العقل يحيط بكل الموجودات.

□ليمان: و□يبقى الإنـان قادراً مهما كانت الظروف غامضة ومربكة على التمييز بين ما هو جوهرٌ في إنـانيتها وما هو أعراضٌ. فالجوهر يحمله معه أينما شرقت نـفه الناطقة أو غربت في رحلة حيواتها اللانهائية. والأعراض نـقط □قوطة الجـاد وتبقى تتغير بـتمرار.

الجميع: الجوهر يبقى ثابتاً والأعراض تتحرك وتتغير بـتمرار.

